

المبحث الاول

التجربة السعودية في تطبيق التأمين التكافلي

بدأ نشاط التأمين في المملكة العربية السعودية من خلال وكالات وفروع لشركات أجنبية وكان ذلك قبل عام ١٩٧٤، ثم تأسست أوائل شركات التأمين السعودية في بداية السبعينيات من القرن العشرين لمواكبة الازدهار والنمو الاقتصادي الكبير في ذلك الوقت مثل شركة التأمين السعودية في عام ١٩٧٤ وشركة البحر الاحمر والشركة السعودية المتحدة للتأمين في عام ١٩٧٦ للتأمين وغيرها ونتيجة لصغر حجم تلك الشركات نسبياً ومحدودية خبراتها فلم تشهد تطوراً كما اعتمدت على عمليات إعادة التأمين بصورة كبيرة مما نتج عنه تدفق مبالغ كبيرة خارج الاقتصاد الوطني^(١).

ونظراً لعدم توافق نظام عمل شركات التأمين التجاري العاملة في المملكة مع الشريعة الإسلامية فقد صدر قرار مجلس هيئة كبار العلماء عام ١٩٧٧ بتطبيق التأمين التعاوني وتم إنشاء أول شركة تأمين سعودية مسجلة بمرسوم ملكي وهي الشركة الوطنية للتأمين وتم تنظيم سوق التأمين من خلال نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني.

أولاً: ملامح سوق التأمين السعودي

أ - شركات التأمين التكافلي العاملة بالمملكة العربية السعودية:

شهد سوق التأمين بالمملكة السعودية تزايد مستمر في إنشاء شركات التأمين فقد بلغ عدد شركات التأمين المرخص لها بمزاولة النشاط في عام ٢٠١٤ (٣٥) شركة يوضحها الجدول التالي

(١) فلاف صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي (تجارب عربية)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف - الجزائر، ٢٠١٤، ص ٢٦٠

الجدول رقم (٣٠) شركات التأمين التكافلي وإعادة التأمين بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٤

١. الشركة التعاونية للتأمين	٢. شركة ساب للتكافل
٣. شركة المتوسط والخليج للتأمين وإعادة التأمين التعاوني (ميد غلف)	٤. شركة سلامة للتأمين التعاوني
٥. شركة ملاذ للتأمين وإعادة التأمين التعاوني	٦. شركة اليانز السعودي الفرنسي للتأمين التعاوني
٧. الشركة العربية السعودية للتأمين التعاوني (سايكو)	٨. الشركة السعودية الهندية للتأمين التعاوني (وفا)
٩. شركة الأهلي للتكافل	١٠. الشركة السعودية المتحدة للتأمين التعاوني (ولاء)
١١. شركة الدرع العربي للتأمين التعاوني	١٢. الشركة السعودية لإعادة التأمين التعاوني (إعادة)
١٣. شركة اتحاد الخليج للتأمين التعاوني	١٤. الشركة المتحدة للتأمين التعاوني
١٥. شركة سند للتأمين وإعادة التأمين التعاوني	١٦. الشركة الأهلية للتأمين التعاوني
١٧. شركة الاتحاد التجاري للتأمين التعاوني	١٨. شركة المجموعة المتحدة للتأمين التعاوني (اسيخ)
١٩. شركة الصقر للتأمين التعاوني	٢٠. شركة الراجحي للتأمين التعاوني (تكافل الراجحي)
٢١. شركة التأمين العربية التعاونية	٢٢. شركة ايس العربية للتأمين التعاوني
٢٣. شركة بوبا العربية للتأمين التعاوني	٢٤. الشركة العالمية للتأمين التعاوني
٢٥. شركة اكسا للتأمين التعاوني	٢٦. الشركة الخليجية العامة للتأمين التعاوني
٢٧. شركة وقاية للتأمين وإعادة التأمين التكافلي	٢٨. شركة بروج للتأمين التعاوني
٢٩. الشركة الوطنية للتأمين التعاوني	٣٠. شركة امانة للتأمين التعاوني (امانة)
٣١. شركة سوليدرتي السعودية للتكافل	٣٢. شركة الإنماء طوكيو مارين
٣٣. الجزيرة تكافل تعاوني	٣٤. شركة متلايف وايه اى جى والبنك العربي للتأمين التعاوني
٣٥. شركة عناية السعودية للتأمين التعاوني	

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي، قائمة بأسماء شركات التأمين وشركات المهن الحرة، ٢٠١٤، ص ١-٣.

الموقع، تاريخ الزيارة ٢٥/١١/٢٠١٤ الساعة ٣ عصر

<http://www.sama.gov.sa/ar-sa/Insurance/Pages/Publications.as>

ب- تطور نشاط التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية

شهد نشاط التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية نمواً، وفيما يلي توضيح لذلك من خلال عرض بعض الإحصائيات المتعلقة بأداء السوق:

إجمالي الأقساط المكتتب بها

- ارتفعت إجمالي أقساط التأمين المكتتبه بزيادة قدرها ٥.٢٤ مليون ريال لتصل إلى ٣٠.٤٨ مليون ريال في ٢٠١٤ مقابل ٢٥.٢٤ مليون ريال في عام ٢٠١٣ محققه معدل نمو قدرة ٢٠.٨٪.
- حظى التأمين الصحي بأكبر حصة في إجمالي الأقساط المكتتبه حيث ساهم بنسبة ٥٢٪ في اجمالي الاقساط المكتتبه بمقدار ١٥.٧٢٠ مليون ريال وارتفعت نسبة مساهمته ونموه عن عام ٢٠١٣ .
- يعتبر تأمين الحماية والادخار أقل أنشطة التأمين حجماً فقد بلغت حصته في إجمالي الأقساط المكتتبه ٣٪ عام ٢٠١٤ كما حقق معدل نمو عن عام ٢٠١٣ قدرة ٧٪ .
- يلاحظ الارتفاع المستمر لإجمالي الأقساط المكتتبه منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٤ وحافظ التأمين الصحي على أكبر نسبة من الارتفاع في إجمالي الأقساط يليه التأمين العام.

الجدول رقم (٣١) تطور الأقساط المكتتبة في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٤)

البيان	٢٠١٠		٢٠١١		٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤	
	مليون ريال سعودي	نسبة من الإجمالي	مليون ريال سعودي	نسبة من الإجمالي	مليون ريال سعودي	نسبة من الإجمالي	مليون ريال سعودي	نسبة من الإجمالي	مليون ريال سعودي	نسبة من الإجمالي
تأمين الحماية والادخار	٩٧٢	٪٦	٩٠٥	٪٥	٨٨٩	٪٤	٨٤٥	٪٣	٩٠٤	٪٣
التأمين الصحي	٨,٦٩٠	٪٥٢	٩,٧٠٨	٪٥٢	١١,٢٨٥	٪٥٢	١٢,٨٩٥	٪٥١	١٥,٧٢٠	٪٥٢
التأمين العالم	٦,٧٢٥	٪٤١	٧,٨٩٠	٪٤٣	٩,٠٠٠	٪٤٣	١١,٥٠٠	٪٤٦	١٢,٨٥٧	٪٤٥
الإجمالي	١٦,٣٨٧	٪١٠٠	١٨,٥٠٤	٪١٠٠	٢١,١٧٤	٪١٠٠	٢٥,٢٣٩	٪١٠٠	٣٠,٤٨٢	٪١٠٠

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي - الإدارة العامة للرقابة المالية على شركات التأمين، تقرير
سوق التأمين السعودي، ٢٠١٤، ص ٦

ملحوظة: إجمالي الأقساط المكتتبة قد يشمل مكرر لأقساط إعادة التأمين المقبولة

عمق التأمين

عمق التأمين هو نسبة إجمالي أقساط التأمين المكتتب بها إلى الناتج المحلي الإجمالي
ويوضح الجدول التالي تطور عمق التأمين في المملكة العربية السعودية خلال الفترة
(٢٠١٠ - ٢٠١٤).

الجدول رقم (٣٢) عمق سوق التأمين من إجمالي الناتج المحلي بالمملكة العربية السعودية
خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٤)

نسبة مئوية

نوع النشاط	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	معدل النمو ١٣-١٤
إجمالي التأمين العام	٪٠,٤٠	٪٠,٣٦	٪٠,٣٣	٪٠,٤١	٪٠,٤٩	٪١٩,٣
إجمالي التأمين الصحي	٪٠,٥١	٪٠,٤٥	٪٠,٤١	٪٠,٤٦	٪٠,٤٦	٪٢٠,٧
إجمالي تأمين الحماية والإدخار	٪٠,٠٦	٪٠,٠٤	٪٠,٠٣	٪٠,٠٣	٪٠,٠٣	٪٦,١
الإجمالي	٪١,٣٩	٪٠,٨٦	٪٠,٧٨	٪٠,٩٠	٪١,٠٨	٪١٩,٦

المصدر: مؤسسه النقد العربي السعودي - الإدارة العامة للرقابة المالية على شركات التأمين، تقرير
سوق التأمين السعودي، ٢٠١٤، ص ٣٨.

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- حقق عمق التأمين عام ٢٠١٠م أعلى معدل قدرة ١.٣٩٪ ثم انخفض عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ على التوالي ثم ارتفع بعد ذلك ليصل إلى ١.٠٨٪ عام ٢٠١٤ بمعدل نمو قدرة ١٩.٦٪ عن عام ٢٠١٣.
- ارتفاع عمق التأمين لكل من التأمين العام والصحي عن تأمين الإيداع .

كثافة التأمين

تعرف كثافة التأمين بمعدل أنفاق الفرد على التأمين أو هي إجمالي الاقساط المكتتبة على عدد السكان ويوضح الجدول التالي تطور كثافة التأمين في المملكة العربية السعودية حسب الأنشطة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).

الجدول رقم (٢٢) كثافة سوق التأمين بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٤)

ريال سعودي

نوع النشاط	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	معدل النمو ١٣-١٤
إجمالي التأمين العام	٢٤٧.٨	٢٩٠.٨	٣٠٨.٣	٣٩٣.٩	٤٥٠.٤	١٤.٣٪
إجمالي التأمين الصحي	٣٢٠.٢	٣٥٧.٨	٣٨٦.٥	٤٤١.٧	٥١٠.٩	١٥.٧٪
إجمالي تأمين الحماية والإيداع	٣٥.٨	٣٣.٤	٣٠.٤	٢٨.٩	٢٩.٤	١.٦٪
الإجمالي	٧٠٩.١	٦٩٢.٩	٧٢٥.٢	٨٦٤.٥	٩٩٠.٦	١٤.٦٪

المصدر: مؤسسه النقد العربي السعودي - الإدارة العامة للرقابة المالية على شركات التأمين ، تقرير سوق التأمين السعودي، ٢٠١٤، ص ٣٨ .

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفعت كثافة التأمين من ٨٦٤ ريال عام ٢٠١٣ إلى ٩٩١ ريال عام ٢٠١٤ بمعدل نمو ١٤.٦٪.

- ارتفع مستوى اتفاق الفرد على الخدمات التأمينية بمتوسط معدل نمو ١٣٪ خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٤) .
- انخفضت كثافة تأمين الحماية والإدخار مقارنة بالتأمين الصحي العام حيث بلغت ٢٩.٤ ريال مقارنة بالصحي البالغة ٥١٠.٩ ريال ويرجع ذلك إلى وجود نسبة تأمين إلزامي للصحي والتأمين العام البالغة ٤٥٠.٤ ريال^(١) .

ثانياً : دور الدولة في تنمية التأمين التكافلي

نظمت الدولة ممارسة التأمين من خلال تطبيق نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ونظام الضمان الصحي التعاوني وقد أسند نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني إلى مؤسسة النقد العربي السعودي مهمة الإشراف والرقابة على قطاع التأمين في المملكة وفيما يلي ملخص لدور كل منهم:

١ - مؤسسة النقد العربي السعودي^(٢):

في سنة ١٩٥٢م أنشأت الحكومة مؤسسة النقد السعودي العربي والمصرف المركزي للمملكة العربية السعودية ولقد كان من أولى اهتمامات المؤسسة إيجاد عملة سعودية معتمدة تتداولها الجهات والهيئات والدول كما ركزت أيضاً على ضرورة خلق وتطوير نظام مصرفي وطني يقوم بتلبية حاجة المجتمع السعودي ليتوافق مع مقتضيات العصر وقد تم اعتماد الريال كعملة متداولة في عام ١٩٦١ وفقاً للمادة الثامنة من اتفاقية صندوق النقد الدولي كما شهدت المملكة في الفترة من سنة ١٩٧٣ م إلى سنة ١٩٨٢ م انتعاش اقتصادي قوي فكان من اهتمامات المؤسسة إجراء الإصلاحات اللازمة والأساسية في الأسواق المالية ومن ثم تضاغت مسؤولية المؤسسة عبر السنوات الماضية في تطوير وتنمية الاقتصاد وتلخص مهام مؤسسة النقد العربي السعودي فيما يلي:

(١) يشمل التأمين العام فروع تأمين الحريق والهندسي والطيران والطاقة والبحري والممتلكات والحوادث والمسؤوليات .

(٢) فلاف صليحه، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٦ .

- القيام بأعمال مصرف الحكومة .
 - سك وطبع العملة الوطنية (الريال السعودي) ودعم النقد السعودي وتوطيد وتثبيت قيمته الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى تقوية غطاء النقد.
 - إدارة احتياطات المملكة من النقد الأجنبي.
 - إدارة السياسة النقدية للمحافظة على استقرار الأسعار وأسعار الصرف.
 - تشجيع نمو النظام المالي وضمان سلامته.
 - مراقبة المصارف التجارية والمشتغلين بأعمال مبادلة العملات.
 - مراقبة شركات التأمين التعاوني وشركات المهن الحرة المتعلقة بالتأمين.
 - مراقبة شركات التمويل.
 - مراقبة شركات المعلومات الائتمانية.
- ٢- نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني^(١):

صدر نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني بالمرسوم الملكي رقم (م / ٣٢) عام ٢٠٠٣ وتلا ذلك إصدار اللائحة التنفيذية للنظام بقرار من وزير المالية بتاريخ ٢١ إبريل ٢٠٠٤ حيث يهدف النظام إلى تنظيم قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية، وقد أسند نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني إلى مؤسسة النقد العربي السعودي مهام الإشراف والرقابة على قطاع التأمين في المملكة . وفور صدور هذا النظام ولائحته التنفيذية شكلت المؤسسة فريقاً من المشرفين لأداء مهام الإشراف والرقابة على قطاع التأمين ويعمل هذا الفريق حالياً ضمن إدارة مستقلة تابعة للمؤسسة تعنى بأداء المهام الإشرافية والرقابية على قطاع التأمين وفيما يلي عرضاً لأهداف نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني

ب - أهداف نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني وتتمثل في :

- حماية حقوق المؤمن لهم والمستثمرين وتحقيق استقرار سوق التأمين .

(١) المرجع السابق، ص ٢٦٧ .

- تشجيع المنافسة العادلة والفعالة وتوفير خدمات تأمينية أفضل بأسعار وتغطيات منافسة .

- تطوير قطاع التأمين في المملكة.

٣- نظام الضمان الصحي التعاوني:

أصدر مجلس الوزراء السعودي قراره رقم (٧١) عام ١٩٩٩، الخاص بنظام الضمان الصحي التعاوني للمقيمين بالمملكة العربية السعودية، وتم إصدار اللائحة التنفيذية له خلال سنة ٢٠٠٢ من أجل توفير الرعاية الصحية وتنظيمها لجميع المقيمين الأجانب في المملكة وقد نص النظام على إمكانية تطبيقه على المواطنين بقرار كما تم إنشاء مجلس الضمان الصحي للأشراف على تطبيقه وحدد النظام الخدمات الصحية الأساسية التي تغطيها وثيقة الضمان الصحي والشروط الواجب توفرها في حالة التوسع في مجال خدمات الضمان الصحي التعاوني وتمويل هذه الخدمات كما حدد العقوبات الواجب تطبيقها على صاحب العمل في حالة عدم دفع أقساط التأمين الصحي على العاملين لديه وشملت اللائحة التنفيذية معلومات تفصيلية منها ما يتعلق بمجلس الضمان الصحي التعاوني ودوره ووظائفه، ومنها ما يتعلق بشركات التأمين، وموفري الخدمة الطبية، إضافة إلى ما يتعلق بالمستفيدين من الخدمة وهم المرضى ويشمل نظام الضمان الصحي (التأمين الصحي الخاص - التأمين الصحي الإلزامي - التأمين الصحي المباشر) والتأمين الإلزامي هو تأمين إجباري بحكم القانون ينفذ من خلال هيئة مركزية واحدة تتبعها هيئات فرعية أو أكثر من هيئة للتأمين الصحي ولكل منها فروع تقدم خدماتها للمواطنين من خلال مستشفيات تابعة للدولة أو مستشفيات خاصة متعاقد بها^(١).

(١) التأمين الصحي، منشور على الموقع الموضح، تاريخ الزيارة ١٢/٤/٢٠١٤ الساعة ١٢ مساءً
www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=171835&fn

وتتلخص أهداف نظام الضمان الصحي التعاوني فيما يلي^(١):

- الإسهام في تطوير الخدمات الصحية ورفع مستوى جودتها وتنظيمها في المملكة.
- دعم الرعاية الصحية في القطاع الخاص من خلال توفير الخدمة الصحية للفرد نظير قسط سنوى بسيط أى نقل الخدمة الصحية من المستشفيات الحكومية إلى المستشفيات الخاصة بتكلفة بسيطة.
- تخفيف العبء على المستشفيات الحكومية.
- حل مشكلة سوء استخدام الخدمات المتاحة (مجاناً).
- تطوير القطاع الصحي الخاص وخلق فرص استثمارية واسعة نتيجة للارتفاع المتوقع في الطلب على خدماته.
- خلق فرص وظيفية أمام الباحثين عن وظائف، سواءاً في مستشفيات القطاع الخاص أو في شركات الضمان الصحي التعاوني.
- توفير الخدمات الصحية بأسعار مناسبة.
- تحسين المستوى الصحي للسكان.
- إيقاف تصدير موارد المملكة للخارج.
- زيادة الاستثمار وجذب الاستثمارات الأجنبية.
- تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.

(١) صالح بن ناصر العمير، التأمين الصحي التعاوني وأثره على الاقتصاد السعودي حتى عام ٢٠٢٠، بحث مقدم إلى ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ٢٠٢٠، الرياض، ١٩-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢، ص ٢٩-٤٠.